العدد ٦٩
شَهْـرُ صَفَر الخَيْر
ـ ١٤٤٨هـ ـ

الحفيظ

مجلة قرآنية شهرية تصدر عن دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة
معتمدة في نقابة الصحافيين العراقيين بالرقم / 1641

٦ الأربعين بين عاشق ومجنون

١٤ المحطات القرآنيّة في طريق الأربعين خدمة المصحف الشريف لزائري أبي الأحرار

١٢ الحسين صانع المعجزة

٣١ بمشاركة ٢٥٠٠ طالبة.. دار القرآن الكريم تعلن عن انطلاق الدورات القرآنيّة للبنات في الحرم الحسينيّ الشريف

الأمانة العامَّة للعتبة الحسينيَّة المقدَّسة
دار القرآن الكريـــم
شعبة البحوث والدراسات القرآنية

الإشراف العام
الشيخ الدكتور خير الدين علي الهادي

رئيس التحرير
أ.د.مازن الحسني

مدير التحرير
كرار الشمري

سكرتير التحرير
م.م أزهر رحيم الشامي

المراسلون
محمد علي الشيبـــانـــي
علي موسى الطائي

التصوير
سجاد حيدر الموسوي
يوسف عبدالمحسن
حيدر حسن
محمد رضا الموسوي

الأرشفة الإلكترونية
عباس فاضل

الموقع الإلكتروني
مصطفى النصراوي

العلاقات العامة
محمد الطائي

هيأة التحرير

د. خالد محي الدين

د. أحمد رضا حيدريان

د. محمد حسين خلف

د. علي الأصمعي

د. أحمد فاضل السعدي

د. عبد المنعم حمود العبدالله

د. عارف الجواهري

د.مرتضى جمال الدين

د. عماد طالب موسى

د. عمار حسن عبدالزهرة

د. بهاء مهدي مظلوم

د. عمار الشمّري

شارك في هذا العدد

الشيخ عدنان محمّد

الشيخ خالد محمّد

د. جاسم الشمري

د. دنيا جميل محمد

زهراء سلمان الحسينيّ

محمد باقر خالد

رقية هيثـــم

التدقيق اللغوي

د. عمار الخزاعي

د. عماد الخزاعي

التصميم والإخراج الفني

الحسن ميثم عزيز

الافتتاحية

ثلمة لا تُسد وأثر لا يُمحى

مع حلول شهر صفر المظفر، تستشعر الأمة الإسلامية ثقل الرزية وعظم الفقد حين يمر بها يوم من أشد أيام التاريخ إيلاما؛ رحيل نبي الرحمة وسيد الكائنات محمد بن عبد اللهﷺ. لقد مثل رحيل رسول الله انقطاعا لخبر السماء عن الأرض، فكان هذا الرحيل بداية لمرحلة الاختيار والابتلاء الأكبر لهذه الأمة، ولم يكن مجرد غياب لرمز أو قائد.

إن هذا الأثر العميق للشهادة النبوية هو ما نزال نعيش أبعاده ونردد وجعه حتى يومنا هذا كشاهد حقيقي يترجمه اللسان المؤمن في دعاء الافتتاح: (اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنَا، صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَغَيْبَةَ وَلِيِّنَا)، إن شكوى الفقد هذه هي وعي بحجم الأمانة التي تركهاﷺ في أعناقنا، واستشعار للمسؤولية تجاه المنهج الذي خلفه فينا؛ كتاب الله وعترته، فهي ليست بكاء على الماضي.

لقد صور القرآن الكريم هذا التحول المفصلي حازما ومنبها الأمة في محكم كتابه: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٤]. إنها الدعوة القرآنية الصريحة للثبات، ولعدم النكوص أمام عظم الفاجعة، بل تحويل محبة الرسول إلى منهج عمل وتمسك بالصراط المستقيم.

إننا في هذا العدد المتميز من مجلة الحفيظ، نفتح صفحاتنا لنستلهم من نور نبوته الثبات في زمن المتغيرات، ونستشعر ذرى الوفاء لعهده والتمسك بكتابه الخالد، سائلين العلي القدير أن يرزقنا شفاعته ويجعلنا من الشاكرين الصابرين.

مدير التحريـــر

صلى الله عليه وآله وسلم
محمد
الشرفاوي

الأربعين بين عاشق ومجنون

الشيخ خير الدين علي الهادي

تتجدّد مسيرة الحسين عليه السلام ولاسيما في الزيارة الأربعينيّة؛ لتؤكّد على أنّ عابس وزهير وحبيب لم يموتوا بعد أن أولدوا عشّاقًا ومجانين في طريق الحسين عليه السلام، فالمتتبّع لهذه التظاهرة الفريدة يجد أنّ هناك صورًا من العشق والجنون لا تختلف عمّا كان عليها أصحاب الحسين عليه السلام، والمعلوم أنّ العاشق يفقد صوابه؛ لأنّه ذاب في معشوقه، والمجنون يصدر عنه ما لا يُتوقّع كما صنع عابس في عرصة كربلاء بعد أن جُنّ بحبِّ الحسين عليه السلام.

واليوم عشّاق الحسين عليه السلام يضربون صورًا من الولاء والفداء يصعب على غيرهم فهمها وهضمها، ففي مسيرة العشق الحسينيّ تتزاحم صور العجائب؛ لتنقل واقعًا يدعو إلى التأمّل بعد أن جانب العشّاق قوانين الطبيعة في مسيرتهم وإحيائهم للقضيّة الحسينيّة الخالدة، فملايين الزوّار تقصد كربلاء ولن تجد منهم من يشكو الجوع أو نقص الرعاية والخدمة والضيافة، فقد انبرى خدّام الحسين ليكشفوا عن طاقاتهم الغيبيّة في استيعاب هذه الملايين والسهر عليهم وتقديم المزيد لهم من دون جهد حكوميّ أو مؤسّساتي يُشرف على ذلك؛ بل الجميع يشعر أنّ قضيّة الحسين عليه السلام هي قضيّته، فيقدّم الخدمة بصورها المتنوّعة ممزوجة بدموع العَبرة على الحسين ولسان حالهم يقول نحن خدّام الحسين.

إنّ مسيرة الحسين فاقت التصوّرات بكلّ المقاسات، فحينما تُنعم النظر إلى تلك العجوز التي سارت من البصرة إلى كربلاء، أو تنظر إلى ذلك الشيخ الكبير يزاحم الشباب سيرًا على الأقدام من محافظة إلى أخرى تشعر أنّ الكرامات والمعجزات حطّت رحالها في طريق يا حسين، وحينما تتنقّل بين شوارع كربلاء التي ضاقت بالخدّام تُدرك جنون عشّاق الحسين الذين تركوا ديارهم وتحدّوا الصعاب على الرغم من الوباء والبلاء ليتنافسوا في خدمة زوّار الحسين عليه السلام.

ومن المناسب أن نذكر أنّ كلّ الامتيازات تخلّى عنها عشّاق الحسين عليه السلام؛ ليتشرّفوا بميزة الخدمة الحسينيّة، فالأستاذ الجامعيّ والتدريسيّ في المدارس والطبيب والمهندس والطالب والصنائعيّ والكبير والصغير والرجل والمرأة الجميع يفتخر بخدمة زوّار الحسين عليه السلام عسى أن يكونوا من المقبولين ويكونوا من الذين قال فيهم ربّهم: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذا جاؤُها وَ فُتِحَتْ أَبْوابُها وَ قالَ لَهُمْ خَزَنَتُها سَلامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوها خالِدِينَ﴾ [الزمر:٧٣].

فكما هو معلوم أنّ هذا التوفيق لا يناله إلّا ذو حظّ عظيم، وخدمة الحسين وزوّاره شرف عظيم لمن تهيّأ له ذلك؛ ليستمرّ العطاء الحسينيّ بتلك الصرخة المدوّية التي أطلقها الحسين عليه السلام لإصلاح الأمّة ومحاربة الفساد والفاسدين، وليستمرّ عطاء خدّام الحسين عليه السلام بين عاشق ومجنون في الحسين عليه السلام وإلى ما شاء الله تعالى.

قراءةٌ في روايةِ مبايعةِ الإمامِ زينِ العابدينَ عليه السلام ليزيدَ

زهراء سلمان الحسينيّ

ورد في بعض الأحاديث أنّ الإمام السجاد عليه السلام بايع يزيد بن معاوية، ففي الكافي عن ابن محبوب قال: ((سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ يزيد بن معاوية دخل المدينة وهو يريد الحجّ، فبعث إلى رجل من قريش فأتاه فقال له يزيد: أتقرّ لي أنّك عبد لي إنْ شئتُ بعتُك وإن شئتُ استرقّيتك؟ فقال له الرجل: والله يا يزيد ما أنت بأكرم منّي في قريش حسبًا، ولا كان أبوك أفضل من أبي في الجاهليّة والإسلام، وما أنت بأفضل منّي في الدين ولا بخير منّي فكيف أقرّ لك بما سألت؟ فقال له يزيد: إنّ لم تقرّ لي والله قتلتك، فقال له الرجل: ليس قتلك إيّاي بأعظم من قتلك الحسين بن عليّ عليه السلام ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، فأمر به فقتل، ثُمّ أرسل إلى عليّ بن الحسين عليه السلام فقال له مثل مقالته للقرشيّ، فقال له علي بن الحسين عليه السلام أرأيت إن لم أقرّ لك أليس تقتلني كما قتلت الرجل بالأمس؟ فقال له يزيد لعنه الله بلى، فقال له عليّ بن الحسين عليه السلام قد أقررت لك بما سألتَ، أنا عبد مكره فإن شئتَ فأمسك وإن شئتَ فبع، فقال له يزيد أولى لك حقنت دمك ولم ينقصك ذلك من شرفك))[1]، فهذه الرواية وردت في الروضة من الكافي، ولم ترد في مصادر الحديث عند أهل السنّة ولكنّ بعضهم من المتربّصين بمذهب أهل البيت تمسّكوا بها بقصد نسبة العيب إلى كتب الشيعة، أو في تجميل صورة يزيد بن معاوية، وادّعاء أنّ له علاقة طيّبة بآل البيت، سوى خروج الحسين عليه، ومقتله على يد شيعته، هذا ادّعاؤهم، واستفادتهم من هذه الرواية، وأمّا الشيعة فمنهم من أثبت بطلان هذه الرواية، ومنهم من أوجد لها تعليلًا، وسيأتي تفصيل ذلك، وبالجملة نقول: إنّ هذه الرواية باطلة متنًا وسندًا، وقد ذكرها ابن أبي الحديد المعتزليّ في شرحه نهج البلاغة، وصورتها على غير ذلك، إذ نسب أخذ البيعة إلى مسلم بن عقبة الذي استباح المدينة، وليست بيد يزيد شخصيًّا كما ورد[2].

وقد احتجّ بعض أعداء أهل البيت بهذه الرواية في مبايعة الإمام ليزيد؛ ليحسّنوا صورة يزيد بن معاوية، وليحاولوا نسبة قتل الإمام الحسين إلى الشيعة، وقد توهّم بعض أهل السنة في أنّ هذ الرواية صحيحة فعلّلوها بأنّ الإمام نشد الحكمة في ذلك، ومهما يكن من أمر فإنّ هذه الرواية باطلة، وهذا من وجوه:

الأوّل: وجود ادّعاء أنَّ يزيد بن معاوية دخل المدينة مريدًا للحجّ بعد مقتل الحسين عليه السلام، وهو منافٍ لما عليه المؤرّخون وأهل السِيَر من أنَّ يزيد بن معاوية لم يذهب للحجِّ بعد مقتل الحسين بل لم يخرج من الشام، وقد بقيَ بعد مقتل الحسين عليه السلام ثلاث سنوات ثُمّ مات في الشام[3]، وكذلك لم تكن المدينة المنوّرة صافية للأمويّين في عهد يزيد بعد مقتل الحسين عليه السلام وقد انتهى بها الأمر أنْ تمرَّد أهلُها على النظام الأمويّ[4].

ثانيا: وأمَّا ما احتمله بعضهم مِن أنَّ الذي خاطب الإمام عليه السلام في الرواية ليس يزيد، بل هو مسلم بن عقبة المرِّي

(١) الكافي: ٨/ ٢٣٥.
(٢) شرح نهج البلاغة: ٢/ ٧٨.
(٣) ينظر: مرآة العقول: ٢٦/ ١٧٨.
(٤) ينظر: البداية والنهاية: ٨/ ٢٢٦.

الذي كان على رأس الجيش الأمويّ المبعوث من يزيد للقضاء على ثورة أهل المدينة وعلى تمرُّد عبد الله بن الزبير في مكَّة، إلّا أنَّ هذا الاحتمال ساقط كذلك؛ لأنَّ الرواية صرَّحت أنَّ الذي خاطب الإمام زين العابدين عليه السلام بالخطاب المذكور (دَخَلَ الْمَدِينَةَ وهُوَ يُرِيدُ الْحَجَّ)، ومسلم بن عقبة لم يدخل المدينة للحجّ بل دخلها غازيًا، وقد استباحها ثلاثًا بعد القضاء على الثوار، وإن الرواية اشتملت على حوارٍ وقع بين يزيد وبين رجلٍ من قريش وخاطبه القرشيُّ بما هو صريحٌ في أنَّ مَن يُخاطبه نسبه من قريش، فالمخاطِب والمخاطَب كلاهما من قريش ومن المعلوم أنَّ مسلم بن عقبة المرِّي لم يكن قرشيًّا. وكذلك فإنَّ هذا القرشي قال: (لَيْسَ قَتْلُكَ إِيَّايَ بِأَعْظَمَ مِنْ قَتْلِكَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ)، ومن المعلوم أنَّ مسلم بن عقبة المرِّي ليس هو مَن قتل الحسين عليه السلام، ولم يكن شريكًا في قتله ولم يكن حاضرًا في العراق حينها، وذلك كلُّه يؤكِّد أنَّ ناقل الخبر لم يقصد مسلم بن عقبة المرِّي، بل كان يقصد يزيد بن معاوية كما صرَّح بذلك.

فالروايةُ تنقل إباء هذا القرشيّ وامتناعه أن يقرّ ليزيد بالعبوديَّة، وتنقل أنَّه أغلظ ليزيد في القول ولم يعبأ بما آل إليه مصيره، ثُمّ تنقل أنّ عليَّ بن الحسين عليه السلام تخضَّع له وأقرَّ له بالعبوديَّة ليدرأ عن نفسه القتل، فالواضح من مساق الرواية أنَّها بصدد التنقُّص والتوهين للإمام زين العابدين عليه السلام على لسان ابنه الإمام الباقر، وهو ما يؤكّد أنَّ الرواية مكذوبة، وأنَّ مَن اختلقها أراد منها الإساءة لنهج أئمّة أهل البيت عليهم السلام.

على أنَّ الإمام عليَّ بن الحسين عليه السلام لو كان يخشى القتل ويحذرُه لكان عليه المحاذرة منه وهو في الأسر، إذْ إنَّ قتله حينذاك كان أيسر مِن قتله بعد ذلك؛ لأنَّ قتله بُعيد مقتل الحسين عليه السلام لن يكون أوقع من قتل الحسين عليه السلام.

وقد كانت بين الإمام ويزيد وبينه وابن زياد خطابات أغلظ فيها عليهم القول دون أنْ يكترث بما يترتَّب على ذلك عادةً من الاستحقاق بنظر السلطان الجائر للقتل. ومن ذلك أنّه لمَّا أنْ أُدخل عليُّ بن الحسين، وبنات الرسول على عبيد الله بن زياد التفت ابنُ زياد إلى عليِّ بن الحسين فقال: ((أو لم يُقتل عليُّ بن الحسين قال: ذاك أخي وكان أكبر منّي قتلتموه، وأنَّ له مطلًا منكم يوم القيامة، قال ابن زياد: ولكنَّ الله قتله، فقال عليُّ بن الحسين: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾[1] فقال ابن زياد: ألك جرأة على جوابي؟ اذهبوا به فاضربوا عنقه .. فتعلَّقت به زينب وقالت: يا ابن زياد، حسبك من دمائنا، فقا: عليُّ بن الحسين لعمّته: اسكتي حتّى أكلِّمه، ثُمّ أقبل على ابن زياد فقال: أبالقتل تهدِّدني؟! أما علمتَ أنَّ القتل لنا عادة وكرامتنا من الله الشهادة))[2].

ومن ذلك أيضًا أنّه لمَّا أُدخل عليُّ بن الحسين، وبنات الرسول، على يزيد وكان عنده يومئذٍ وجوه الشام، قال: ((ثُمّ دعا يزيد بالخاطِب وأمر بالمنبر فأُحضر، ثُمّ أمر الخاطب فقال: اصعد المنبر فخبِّر الناس بمساوئ الحسين

(١) الفتوح: ١/ ٢٢٩.
(٢) بحار الأنوار: ٤٥/ ١١٨.

وعليّ وما فعلا، قال: فصعد الخاطب المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثُمّ أكثر الوقيعة في عليٍّ والحسين وأطنبَ في تقريظ معاوية ويزيد، فذكرهما بكلِّ جميل، قال: فصاح عليُّ بن الحسين: ويلك أيّها الخاطب، اشتريتَ مرضاة المخلوق بسخط الخالق فانظر مقعدك في النار))[1] .

(١) وسيلة الدارين للزنجاني: ٣٨٧ .

الحسين صانع المعجزة

د. دنيا جميل محمد

ذكرت الآيات القرآنيّة قصصًا كثيرة عن الأنبياء وانتصارهم بالمعجزات، وهنا يتبادر إلى الذهنِ سؤال: لماذا لم ينصر الله سبحانه وتعالى الحسين عليه السلام يوم عاشوراء بالمعجزة؟ ما المانع أن تجري كرامة لوليّ الله كما جرت معجزة لنبيّ الله؟ ألم يُنزل الله يوم بدرٍ جنودًا لم تروها؟ ﴿وَأَنْزَلَ جُنُوداً لَمْ تَرَوْها وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ ذلِكَ جَزاءُ الْكافِرِينَ﴾[التوبة:٢٦]، ألم يخسف الأرض بقارون؟ ﴿فَخَسَفْنا بِهِ وَبِدارِهِ الْأَرْضَ فَما كانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَما كانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ﴾ [القصص:٨١]، ألم يفلق البحر لموسى عليه السلام؟ ﴿وَإِذْ فَرَقْنا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْناكُمْ وَأَغْرَقْنا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾[البقرة:٥٠]، معجزات كثيرة جرت على يدي النبيّ موسى عليه السلام لبني إسرائيل، كما يقول تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنا مُوسى تِسْعَ آياتٍ بَيِّناتٍ﴾[الإسراء:١٠١] .

فلماذا لم تجرِ أيّ معجزة على يدي الإمام الحسين عليه السلام للمسلمين وقت معركة الطف؟ لماذا لم يخسف الله الأرض بجيش عمر بن سعد؟ لماذا لم يفلق الصحراء وينصر الحسين عليه السلام؟ لماذا لم يفجّر لهم من الأرض عيونًا حينما استسقى الأطفال ، كما فجّر الأرض لبني إسرائيل: ﴿وَإِذِ اسْتَسْقى مُوسى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتا عَشْرَةَ عَيْناً﴾[البقرة:٦٠]، فهل بنو إسرائيل أحبّ عند الله من الطفل الرضيع؟ أو من الطفلة رقية؟ أو من الحسين عليه السلام؟ فهذا الحسين عليه السلام يحمل الطفل الرضيع ويستسقي له من القوم فأبوا أن يعطوه شربة ماء، فما السرّ في ذلك؟

في يوم عاشوراء شاءت الحكمة الإلهيّة أن تجري المعركة على وفق الظروف الطبيعيّة، لكي يُجعَل الحسين عليه السلام قدوة للأجيال ومصدر إلهام وإمداد لهم، قدوة بالعمل والصبر والسعي والجهاد ومقارعة الظالمين، لو انتصر الحسين عليه السلام بطريقة إعجازيّة، فماذا سيتعلَّم المسلمون من هذا الانتصار؟ سيتعلّمون الاتّكاليّة والكسل والاعتماد على المعجزات، وهؤلاء قوم موسى خير دليل على ذلك، اعتمدوا على المعجزات، فحينما اختار الله لهم الأرض المقدّسة وأمرهم موسى بالتوجّه إليها ومواجهة من فيها، لم يطيعوه، ﴿قالُوا يا مُوسى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَها أَبَداً ما دامُوا فِيها فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقاتِلا إِنَّا هاهُنا قاعِدُونَ﴾[المائدة:٢٤]، لماذا؟! لأنّهم تعوّدوا على المعجزات فلا يستطيعون الاعتماد على أنفسهم لتحقيق الانتصارات، ينتظرون معجزة في كلّ موقف وكلّ مكان، لا يعرفون الشجاعة، ولم يجرّبوها، فانتصارهم على فرعون كان بمعجزة فلق البحر، وانتصارهم على قارون كان بمعجزة خسفه بالأرض، أمّا انتصار الحسين عليه السلام، فهو انتصار الدم على السيف، لم يكن بمعجزة، لكنّه هو قد صنع المعجزة، حقّق معجزة خالدة، لنتأمّل اليوم هذا الانتصار، لقد حقّق دروسًا عظيمة تستمدّ منها الأجيال طاقة عجيبة تجعلها تقارع الظلم والباطل، لقد مثّل مقتل الحسين صرخة مدوّية ترنّ عبر الأجيال، تعلّمهم مقارعة الباطل وقول: كلا للظلم وللظالمين، في كلّ زمان ومكان، ((واعية تطنّ أحرفها في جَنَبات التاريخ عبر الأزمنة، لتقضّ مضجع الظالمين والمتجبّرين في كلّ بقعة من بقاع العالم))[1] .

إذن لنتأمّل بالنتائج فلو افترضنا أنّه انتصر بالمعجزة، فإنّ الأجيال بعده ستكون كقوم موسى، لن تواجه الباطل بل تنتظر المعجزات، ماذا حقّقت المعجزات لقوم موسى؟ وماذا حقّق مقتل الحسين عليه السلام للعالم؟ لقد مضت المعجزات وانتهى زمانها، أين مكانها؟ أين هو عطاؤها؟ أمّا مقتل الحسين عليه السلام فقد حقّق إعجازًا بحدّ ذاته، لم تأته معجزة تنصره يوم كربلاء، لكنّه هو الذي صنع المعجزة الخالدة من قلب كربلاء، فلقد أحيا هذه البلاد،

(١) الانتصار، العاملي: ٩/ ٩ .

وهدى العباد، فهذه الحشود المليونيّة التي تقصده من كلّ حدب وصوب هي خير معجزة للبشريّة جمعاء، سيلٌ مستمرٌ من الحشود البشريّة، أنهارٌ من المواكب الحسينيّة، فيضٌ، عطاءٌ، خدمةٌ، وفاءٌ، مسيرٌ، عزاءٌ، كلّها تجري على وفق إعجاز إلهيّ يحفظها ويُدبِّر شؤونها، ويُبارك فيها ويسلّمها، إذن إنّه الحسين صانع المعجزة الخالدة .

المحطات القرآنيّة في طريق الأربعين
خدمة المصحف الشريف لزائري أبي الأحرار

أزهـر رحيـم

تتحوّل الطرق المؤدّية إلى كربلاء المقدّسة في شهر صفر الخير من كلّ عام إلى نهر بشريّ يموج بالولاء، حيث تتكامل مشاهد الفداء والخدمة الحسينيّة مع تجلّيات الارتباط بكتاب الله العزيز. وفي قلب هذا المشهد الإيمانيّ الهائل، تبرز تجربة المحطّات القرآنيّة التي يُقيمها دار القرآن الكريم في العتبة الحسينيّة المقدّسة بوصفها واحدة من المبادرات النوعيّة التي ترافق ملايين المشّاية لتصحيح قراءة سورة الفاتحة وقصار السور، ضمانًا لصحّة العبادات وتعميقًا لآصرة التمسّك بالثقلين.

وفي هذا التحقيق الصحفيّ، نرافق كوادر دار القرآن الكريم لنرصد عن قرب أبعاد هذه الخدمة الميدانيّة وأثرها المباشر في نفوس الزائرين من مختلف الفئات والشرائح.

تبدأ حكاية هذا المشروع المعرفيّ من الرؤية والهدف الأساسيّ الذي يقف خلف إقامته، إذ يؤكّد رئيس قسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينيّة المقدّسة الشيخ الدكتور (خير الدين علي الهادي) أنّ الغاية من هذه المحطّات تتجاوز تقديم خدمة تعليميّة عابرة على الطريق، لتلامس جوهر النهضة الحسينيّة نفسها، فالإمام الحسين عليه السلام خرج مصلحًا ومدافعًا عن قِيم القرآن، ومن هنا كان لزامًا أن يُرافق كتاب الله مسيرة قاصديه. ويضيف الشيخ الهادي أنّ سورة الفاتحة هي الركن الأساس في الصلاة، وصحّة تلاوتها يُعدّ شرطًا لقبول العبادة؛ لذلك حرصت الدار على توفير المعلّمين والأساتذة لتصحيح قراءة الزائرين؛ ليعود الزائر إلى أهله ومجتمعه وهو يحمل ثمرة عمليّة مستدامة تتجاوز أيّام الزيارة لتستمرّ معه طوال حياته. هذه الأهداف الكبيرة تتطلّب جهودًا تنظيميّة ولوجستيّة ضخمة سبقت موعد الزيارة بوقت طويل. وحول تفاصيل هذه الاستعدادات الاستباقيّة، يكشف مسؤول شعبة الإعلام القرآنيّ في الدار (وسام نذير) عن الخطّة الشاملة التي وُضعت قبل حلول شهر صفر، إذ جرى التنسيق المكثّف مع جميع فروع دار القرآن الكريم المنتشرة في المحافظات العراقيّة لتحديد المواقع الاستراتيجيّة للمحطّات، ويمتدّ هذا الانتشار من المنافذ الحدوديّة والمحافظات الجنوبيّة وصولًا إلى مداخل كربلاء المقدّسة ومركز المدينة، ويُبيّن نذير أنّ الشعبة الإعلاميّة رافقت هذا الجهد عبر حملة توعويّة مكثّفة وتغطيات ميدانيّة يوميّة للتعريف بمواقع المحطّات وتشجيع الزائرين على الاستفادة من خدماتها.

وعند الانتقال إلى ميدان العمل الفعليّ على أرض الواقع، تتجلّى صور رائعة من التفاعل الإنسانيّ والروحيّ. وعن هذا المظهر الميدانيّ، يُحدّثنا مسؤول شعبة التعليم القرآنيّ في الدار (ثائر الكعبيّ) عن طبيعة عمل المعلّمين والأساتذة المتطوّعين الذين ينتشرون على مدار الساعة داخل المحطّات. يستقبل هؤلاء يوميًا مئات الآلاف من الزائرين بمختلف مستوياتهم وأعمارهم برحابة صدر، مخصّصين الوقت الكافي لكلّ زائر لمراجعة تلاوته وتصحيح ما قد يقع فيه من أخطاء في التجويد أو مخارج الحروف، ويؤكّد الكعبيّ أنّ انطباعات الزائرين كانت مفعمة بالامتنان والارتياح الشديدين، إذ يجد الزائر في هذه الخدمة فرصة إيمانيّة ثمينة لتقويم صلاته ومراجعة أحكام دينه في أثناء المسير. ولم تقتصر هذه المبادرة على تصحيح

القراءة والتلاوة الفرديّة فقط، بل تتّسع في بعض المحطّات المحوريّة لتتحوّل إلى مراكز إشعاع ثقافيّ وأكاديميّ متكامل.

وفي هذا السياق، يوضّح مسؤول الشعبة الأكاديميّة في الدار (علي طالب) تفاصيل الفعاليّات المقامة في محطّة منطقة الجمعيّة، التي تتميّز بتقديم خدمات متنوّعة تجمع بين الجانب المعرفيّ والخدميّ، ومن أبرز تلك الفعاليّات تنظيم مشاركة موكب طلبة الجامعات والمعاهد العراقيّة، إذ يتولّى هؤلاء الشباب تقديم خدمات حسينيّة وقرآنيّة توعويّة لأقرانهم ولعموم المشّاية. ويُشير طالب إلى أنّ دمج الشريحة الشبابيّة والأكاديميّة في خدمة كتاب الله يُسهم في ترسيخ الهويّة الإسلاميّة والوعي الدينيّ في أوساط البيئة الجامعيّة.

إنّ المحطّات القرآنيّة في طريق الأربعين ليست مجرّد نقاط لتصحيح التلاوة، بل هي محطّات إيمانيّة تُعيد رسم العلاقة بين الزائر والمصحف الشريف، وتؤكّد للملايين أنّ الثورة الحسينيّة والقرآن الكريم مساران لا يفترقان في صناعة الأمّة الواعية.

من وصايا لقمان الحكمة التي تبنّي الإنسان

رقية هيثم

يُقدّم لنا القرآن الكريم صورًا مشرقة من المشاهد التربويّة التي تزرع في نفوس الأجيال أصالة السلوك وصفاء العقيدة، ومن بين هذه المشاهد الخالدة، تتجلّى قصّة لقمان الحكيم، ذلك الرجل الصالح الذي لم يكن نبيًّا، لكنّ الله آتاه الحكمة وعلوّ القدر ليرسم لابنه وللأجيال من بعده منهاجًا قويًّا لبناء الشخصيّة المؤمنة المتوازنة. تبدأ القصّة في حوار هادئ يفيض بعاطفة الأبوّة والمحبّة، حيث يلتفت لقمان إلى ولده ينصحه بأوّل أركان الحياة وأهمّها، وهو إخلاص التوحيد لله تعالى ونفي الشرك عنه، مبيّنًا له أنّ الشرك ظلم عظيم للنفس والعقل؛ لأنّ الخالق هو المستحقّ وحده للعبادة والتعظيم.

ولم تقف حكمة لقمان عند الحدود النظريّة للتوحيد، بل سرعان ما ربطها بمراقبة الله سبحانه وتعالى في السلوك اليوميّ، موضّحةً أنّ أدقّ الأعمال وأصغرها، حتّى لو كانت بحجم حبّة خردل، خفيّة في أعماق صخرة أو في السماء أو الأرض، فإنّ الله يعلمها ويحضرها يوم الحساب.

هذه الصورة العميقة تزرع في قلب الناشئ والفتى ضميرًا حيًّا يجعله يستشعر رقابة الله في خلوته وجلوته، فيستقيم أداؤه وتهذَّب أخلاقه من دون حاجة لرقيب بشريّ. ثُمّ تتدرّج الوصايا الحكيمة لترسّخ العبادة والسلوك الاجتماعيّ، فيأمر لقمان ابنه بإقامة الصلاة في أوقاتها، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالحكمة والصبر؛ لأنّ مواجهة الحياة والتغيير الإيجابيّ يحتاجان إلى ثبات وعزيمة صادقة.

وفي الجانب الأخلاقيّ والتواضع مع الناس، يضع لقمان الحكيم قواعد السلوك القويم، فيُحذّر ابنه من التكبُّر والتعالي على الآخرين، ناهيًا أن يسير الإنسان في الأرض مرحًا أو يلوّح بوجهه استكبارًا عن الناس. ويحثّه على القصد في المشي بين الاعتدال والوقار، وإخفاض الصوت في أثناء الحديث، مبيّنًا أنّ الصوت العالي لا يُعبّر عن القوّة أو صحّة الرأي، بل هو نفور يتنافى مع أدب الحوار ورصانة التعبير. إنّ هذه الوصايا القرآنيّة الخالدة تُجسّد النموذج الذي يسعى كلّ حافظ للقرآن إلى تمثّله في حياته، ليجمع بين نور الحفظ وجمال السمت وحُسْن الخلق.

القرآن الكريم بين الحفظ الإلهيّ وشبهة التحريف

الشيخ خالد محمّد

تُثار بين الحين والآخر بعض التساؤلات حول سلامة النصّ القرآنيّ وكيفيّة وصوله إلينا عبر القرون، إذ يُحاول بعضٌ التشكيك في تواتره أو الادّعاء بوقوع الزيادة والنقصان فيه. وتكتسب معالجة هذه الشبهة أهميّة بالغة لدى الناشئة وحَفَظَة كتاب الله؛ لتثبيت اليقين العلميّ والروحيّ بسلامة هذا المصحف الشريف الذي بين أيدينا.

يعتمد ردّ هذه الشبهة على أصل قرآنيّ قطعيّ صرّح به الباري عزّ وجلّ بتكفّله المباشر بحفظ النصّ القرآنيّ من أي تغيير أو صيانة، قال عزّ وجلّ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[الحجر:٩]، وهذا التعهّد الإلهيّ يُمثّل سورًا منيعًا ينفي كلّ أشكال التغيير والتبديل عن الكتاب الخاتم.

وقد أجمع علماء المسلمين وأعلام الإماميّة على أنّ القرآن الموجود في مشارق الأرض ومغاربها هو عين ما أُنزل على رسول الله صلى الله عليه وآله من دون زيادة أو نقصان[١].

ويؤكّد الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام هذه الحقيقة التاريخيّة والشرعيّة في قوله: ((إِنَّ الْقُرْآنَ واحِدٌ نَزَلَ مِنْ عِنْدِ واحِدٍ وَلَكِنَّ الِاخْتِلافَ يَجْرِي مِنْ قِبَلِ الرُّوَاةِ))[٢].

ويتّضح للباحث المنصف أنّ عمليّة جمع القرآن وتدوينه حظيت بعناية فائقة وضبط دقيق منذ عهد النبيّ صلى الله عليه وآله، إذ كان الصحابة وأهل البيت عليهم السلام يتدارسون الآيات ويكتبونها فور نزولها، إضافة إلى الاعتماد على الحفظ الصدريّ المتواتر الذي نقلته الأجيال جيلًا بعد جيل ينقل فيه الجمع الغفير عن الجمع الغفير ما يمتنع معه التواطؤ على الخطأ أو التصحيف[٣].

(١) ينظر: أصل الشيعة وأصولها، محمد حسين كاشف الغطاء: ١٣٣ .

(٢) الكافي: ٢/ ٦٣٠ .

(٣) ينظر: البيان في تفسير القرآن، السيد أبو القاسم الخوئي: ٢٠١ .

آيـــــةٌ وتفسيـر

الشيخ عدنان محمّد

قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ إشراقة اليقين في قلب المؤمن

تتألّق في كتاب الله العزيز آيات تخطف الألباب بعمق صورها وجلال معانيها، وتأتي آية النور في سورة النور لتكون واحدة من أعظم المشاهد القرآنيّة التي تُجسّد حضور الهداية الإلهيّة في هذا الكون وفي أرواح المؤمنين، يقول الله جلّ وعلا: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾[النور:٣٥]، يفيض هذا التعبير القرآنيّ المعجز ببيان أنّ الله سبحانه هو هادي أهل السموات والأرض ومُنير عوالمهم بالحقّ والعدل، وأنّ هذا النور الإلهيّ يتجلّى في قلب المؤمن الحافظ لكتاب ربّه عبر مثل ضربه الباري لتقريب المعنى إلى الأذهان(١).

إنّ المشكاة هي تلك الكوّة النافذة في الجدار التي تجتمع فيها الأضواء لتبدو أكثر قوّة وصفاء، والمصباح موضوع داخل زجاجة صافية كأنّها كوكب مضيء يلمع كالدر، هذا المصباح لا يستمدّ وقوده من مواد فانية، بل يُوقَد من زيت شجرة زيتونة مباركة تنبت في موقع متوازن يصله شعاع الشمس طوال النهار، فكان زيتُها في غاية الصفاء والنقاء حتّى يكاد يضيء بنفسه قبل أن تمسّه النار(٢). وعندما تلتقي المادّة الصافية مع النار المشتعلة، يتضاعف الضياء ليكون نورًا على نور، وقد بيّن أئمّة أهل البيت عليهم السلام هذه الحقائق العميقة؛ فقد ورد عن الإمام محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام في تفسير هذه الآية قوله: ((المِشْكَاةُ نُورُ الْعِلْمِ فِي صَدْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَالزُّجَاجَةُ صَدْرُ عَلِيٍّ، وَنُورٌ عَلَى نُورٍ إِمَامٌ بَعْدَ إِمَامٍ))(٣)، وفي هذا دلالة على أنّ النور الإلهيّ والقرآنيّ يمتدّ عبر الهداية المعصومة ليستقرّ في أوعية القلوب الطاهرة.

إنّ الاستنارة بهذا النور القرآنيّ تفرض على حامل القرآن أن يعكس هذا الضياء في سلوكه وأخلاقه مع أهله ومجتمعه، فالقرآن ليس كلمات تُحفظ في السطور فحسب، بل هو منهج يملأ الروح باليقين ويطرد ظلمات الجهل والريب(٤)، وعندما يتأمّل الفتى الحافظ في هذه الآية المباركة، يستشعر قيمة النعمة التي يحملها بين جنبيه، متأسّيًا بالرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسيرة آله الأطهار في جعل القرآن نورًا يُضيء الحياة والوجدان.

(١) ينظر: الميزان في تفسير القرآن: ١٥/ ١٢٢ .
(٢) ينظر: مجمع البيان في تفسير القرآن: ٧/ ٢٣١ .
(٣) الكافي: ١/ ١٩٥ .
(٤) ينظر: التفسير الصافي، الفيض الكاشاني: ٣/ ٤٣٥ .

الدكتور أحمد نعينع طبيب أطبّ القلوب بنبرات القرآن

في عالم التلاوة القرآنيّة، برزت شخصيّات استثنائيّة استطاعت أن تجمع بين التفوّق العلميّ الأكاديميّ والتحليق في سماء خدمة كتاب الله العزيز، ومن بين هذه القامات القرآنيّة الشامخة يتألّق اسم القارئ الطبيب الدكتور (أحمد أحمد نعينع). ولد الدكتور نعينع في مدينة مطوبس بمحافظة كفر الشيخ عام (١٩٥٤م)، ونشأ في بيئة ريفيّة محاطة بأجواء القرآن الكريم والدفء الإيمانيّ، حيث أتمّ حفظ القرآن الكريم كاملًا وهو لم يتجاوز الثامنة من عمره في كتّاب مدينته، لتتفتّح موهبته الصوتيّة المبكّرة في الكتاتيب والمحافل الصغيرة التي كانت تُحيط بنشأته الأولى.

لم يكتفِ الطفل الموهوب بالحفظ الصدريّ، بل اتّجه لتعلُّم قواعد التجويد وأحكام التلاوة على يد كبار الشيوخ في مدينته، حيث واصل دراسته العلميّة بتفوّق باهر حتّى التحق بكليّة الطبّ في جامعة الإسكندريّة، وتخرّج فيها متخصّصًا في طبّ الأطفال. وفي سنوات دراسته الجامعيّة الشاقّة، لم يبعده المشرط والسماعة الطبيّة عن المصحف الشريف، بل كان صوت القرآن يتردَّد في أروقة الكليّة والمستشفيات الجامعيّة، حيث عرفه زملاؤه وأساتذته بقارئ الجامعة الأوّل.

وقد تأثّر الدكتور أحمد نعينع بشكل مباشر وأساسيّ بمدرسة سفير القرآن الكريم الشيخ (مصطفى إسماعيل)، الذي اتّخذه أستاذًا وملهمًا، فجالس ومكث بين يديه سنوات طويلة يتعلّم منه أسرار التعبير القرآنيّ والتنقُّل بين المقامات الصوتيّة التي تعكس معاني الآيات وتلامس شغاف القلوب، وبفضل هذا الإتقان الشديد والأسلوب الخاشع الذي يزاوج بين الرصانة العلميّة والإحساس الروحيّ العالي، اعتُمد الدكتور نعينع قارئًا معتمدًا في الإذاعة والتلفزيون عام ١٩٧٩م، لتتّسع دائرة محبّيه وتصل تلاواته إلى مشارق الأرض ومغاربها.

طاف الدكتور أحمد نعينع دول العالم ممثّلًا لكتاب الله في كثير من المسابقات والمحافل الدوليّة، والملتقيات القرآنيّة الكبرى في مختلف العواصم الإسلاميّة والأوروبيّة، وحظي بتكريم العديد من الرؤساء والقيادات العلمائيّة والقرآنيّة. يمتاز أداؤه بتمكّنه العالي من أحكام القراءات العشر، ونفسه الطويل، ونبرته الدافئة التي تأسر السامعين وتنقلهم إلى عوالم من التدبُّر والخشوع. ويُعدّ الدكتور نعينع نموذجًا يقتدى به الجيل الناشئ وحفظة مجلّة (الحفيظ)، فهو يبرهن عمليًّا على أنّ الاجتهاد في طلب العلوم الحديثة كالطبّ والهندسة لا يتنافى أبدًا مع التعمّق في علوم القرآن وحفظه، بل يكتمل به ليصنع إنسانًا واعيًا يخدم مجتمعه بدوائه وعقله، ويطبّ روحه وقلبه بنور القرآن.

دار القرآن الكريم تواصل تطوير مشروع قناة حفظة القرآن الكريم بالتعاون مع وزارة التعليم العالي

أعلنت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينيّة المقدّسة الاتّفاق مع وزارة التعليم العالي والبحث العلميّ على إطلاق استمارة التسجيل الخاصّة بقناة حفظة القرآن الكريم مع مطلع شهر آب المقبل إبّان اجتماع تشاوريّ عُقد يوم الاثنين (٢٧ تموز ٢٠٢٦) في مبنى الوزارة لبحث الاستعدادات الخاصّة باستقبال المتقدّمين وإجراء الاختبارات.

وقال مسؤول مركز الإعلام القرآنيّ (وسام نذير الدلفي): ((إنّ الاجتماع ناقش آليّات إطلاق استمارة التسجيل والضوابط العلميّة المعتمدة لاختبارات حفظة القرآن الكريم بما يضمن اعتماد معايير دقيقة وعادلة في تقييم المتقدّمين، فضلًا عن مراجعة الإجراءات التنظيميّة وتجاوز التحدّيات التي واجهت لجان الاختبار في الأعوام السابقة))، وأكّد على ((أنّ دار القرآن الكريم بالتعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والجهات الشريكة تواصل تطوير هذا المشروع القرآنيّ الذي قدّمته العتبة الحسينيّة المقدّسة بعد النجاحات التي حقّقها طوال الأعوام الماضية باستقبال أعداد كبيرة من المتقدّمين لما يمثّله من دعم حقيقي لحفظة كتاب الله العزيز وحرصٍ على توفير الفرص التعليميّة التي تليق بمكانتهم العلميّة والقرآنيّة))، وبيّن الدلفيّ ((أنّ استمارة التسجيل ستُطلق مع بداية شهر آب المقبل لإتاحة الفرصة أمام خرّيجي الدراسة الإعداديّة وطلبة الجامعات للتقديم تمهيدًا لإجراء الاختبارات السنويّة الخاصّة بحفظ القرآن الكريم)).

وشهد الاجتماع الذي عُقد في مكتب مدير عام دائرة التخطيط والمتابعة بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور (حازم عبد الرزاق الزبيديّ) حضور رئيس قسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينيّة المقدّسة الشيخ الدكتور (خير الدين علي الهادي)، ومدير علوم القرآن الكريم في ديوان الوقف الشيعي الدكتور القارئ (رافع العامريّ)، وممثّل ديوان الوقف السنيّ الأستاذ (ضياء الجبوريّ).

يُذكر أنّ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أكّدت استمرار العمل بقناة حفظة القرآن الكريم؛ لما توفّره من امتيازات للحفّاظ من بينها الإعفاء الكلّي أو الجزئيّ من الأجور الدراسيّة والاستفادة من القبول في الجامعات والكليّات الأهليّة على وفق الضوابط المعتمدة.

دار القرآن الكريم تطلق برنامج "أشبال القرآن" ضمن فعاليات المخيم القرآني

أطلق قسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينيّة المقدّسة فعاليّات المخيم القرآنيّ، بإشراف مدرسة الشيخ المفيد القرآنيّة، ضمن برنامجه القرآنيّة الخاصّة بخدمة زائري الإمام الحسين عليه السلام في أثناء الزيارة الأربعينيّة، في إطار جهوده الرامية إلى نشر الثقافة القرآنيّة وتعزيز الوعي الدينيّ بين الزائرين، الأربعاء الموافق (٢٠٢٦/ ٧/ ٢٩)

وقال مسؤول مدرسة الشيخ المفيد القرآنيّة (منتظر الساعدي) لمركز الإعلام القرآنيّ: ((ضمّ المخيّم أربع محطّات قرآنيّة رئيسة، تشمل محطّة تصحيح قراءة سورة الفاتحة، ومحطّة المعرض القرآنيّ والخطّ العربيّ، والمحفل القرآنيّ اليوميّ، فضلًا عن برنامج (أشبال القرآن) المخصّص للأطفال، الذي يُقدّم أنشطة تعليميّة وتربويّة تُسهم في تنمية ارتباطهم بالقرآن الكريم))، وأضاف الساعدي قائلًا: ((شهِد برنامج "أشبال القرآن" حضور رئيس قسم دار القرآن الكريم، الشيخ الدكتور (خير الدين الهادي)، الذي اطّلع على سير البرنامج ومستوى مشاركة الأطفال، مؤكّدًا على أهميّة ترسيخ الثقافة القرآنيّة لدى الناشئة واستثمار موسم الزيارة الأربعينيّة في غرس القيم الإيمانيّة في نفوسهم)).

ويأتي تنظيم هذا المخيّم ضمن سلسلة البرامج القرآنيّة التي يُقيمها قسم دار القرآن الكريم لخدمة زائري الإمام الحسين عليه السلام، وقد شهِد منذ انطلاقه إقبالًا واسعًا من الزائرين، في أجواء إيمانيّة عكست اهتمام العتبة الحسينيّة المقدّسة بتقديم برامج قرآنيّة متنوّعة لمختلف الفئات العمريّة.

دار القرآن الكريم تنظِّم محفلًا قرآنيًّا دوليًّا بالتعاون مع موكب العتبتين المقدَّستين

أقامت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينيَّة المقدَّسة يوم الخميس الموافق (١٥ صفر ١٤٤٨هـ) محفلًا قرآنيًّا دوليًّا بالتعاون مع موكب العتبتين المقدَّستين على طريق النجف الأشرف – كربلاء، ضمن برامجها القرآنيَّة الخاصَّة بخدمة زائري الإمام الحسين عليه السلام في أثناء زيارة الأربعين.

وقال رئيس قسم دار القرآن الكريم الشيخ الدكتور (خير الدين الهادي): ((إنَّ المحافل القرآنيَّة التي تُقيمها الدار على محاور الزيارة تمثِّل جزءًا من رسالتها في نشر الثقافة القرآنيَّة بين الزائرين وإيجاد أجواء مناسبة تُعزِّز ارتباطهم وتمسُّكهم بكتاب الله تعالى))، وأضاف ((أنَّ الدار تحرص سنويًّا على إقامة حزمة كبيرة من المحافل يُشارك فيها قرَّاء من داخل العراق وخارجه إلى جانب تنفيذ برامج قرآنيّة متنوِّعة على امتداد محاور الزيارة بما يُتيح لأكبر عدد من الزائرين الاستفادة من هذه الأنشطة القرآنيّة)).

وشهد المحفل مشاركة للقارئ الدوليّ (قاسم مقدمي)، والقارئ الشيخ (مهدي قلندر)، فيما تولَّى عرافة الحفل الأستاذ (أزهر رحيم) بحضور عدد من أساتذة وفضلاء الحوزة العلميَّة والشخصيّات الدينيَّة والقرآنيَّة وجمع من الزائرين. وختامًا أُقيم مجلس حسينيٌّ إحياء للذكرى السنويَّة لرحيل المرجع الدينيِّ الأعلى السيّد (أبي القاسم الخوئي قدس سره) بمشاركة الشيخ (إبراهيم النصيراويّ)، إذ استعرض أبرز محطَّات حياة المرجع الراحل وإسهاماته في خدمة الحوزة العلميَّة والفكر الإسلاميّ.

دار القرآن الكريم تقيم محفلًا قرآنيًّا دوليًّا ضمن برامج الزيارة الأربعينيّة

ضمن فعاليّات المخيّم القرآنيّ في الزيارة الأربعينيّة، أقامت مدرسة الشيخ المفيد التابعة لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينيّة المقدّسة، المحفل القرآنيّ اليوميّ الدوليّ في مدينة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام على طريق (النجف – كربلاء)، بمشاركة نخبة من القرّاء العراقيّين والدوليّين.

وقال مسؤول مركز الإعلام القرآنيّ (وسام الدلفيّ): ((شهِد المحفل مشاركة نخبة من القرّاء من داخل العراق وخارجه، إذ شارك القارئ (مهدي غلامي نجاد) والقارئ (إسحاق عبدالله) والقارئ (عبّاس مثال)، إلى جانب عدد من القرّاء الآخرين))، وأضاف الدلفيّ: ((تضمّن المحفل مشاركة فرقة كشّافة الوارث التابعة لقسم التنمية والتأهيل الاجتماعيّ، الذين أسهموا في تنظيم الفعالية وإضفاء طابع خدميّ وتربويّ يعكس روح الانضباط والعمل التطوّعيّ لخدمة الزائرين، وتولّى عرافة المحفل (عبّاس الشيباويّ))).

ومن الجدير بالذكر أنّ هذا المحفل يأتي ضمن سلسلة المحافل القرآنيّة الدوليّة اليوميّة التي ينظّمها قسم دار القرآن الكريم؛ بهدف نشر الثقافة القرآنيّة وإحياء الشعائر على امتداد طريق الزائرين.

دار القرآن الكريم تختتم المحفل القرآنيّ الدوليّ في المخيّم الحسينيّ المشرَّف تزامنًا مع زيارة الأربعين

اختَتمت دارُ القرآن الكريم في العتبة الحسينيّة المقدّسة، بالتعاون مع قسم المخيّم الحسينيّ المشرَّف، فعاليّات المحفل القرآنيّ الدوليّ ضمن برنامجها القرآنيّ الخاص بزيارة الأربعين، في يوم الاثنين الموافق (٢٠٢٦/ ٨/ ٣)، في المخيّم الحسينيّ المشرَّف، بحضور جمعٍ من زائري الإمام الحسين عليه السلام.

وقال مسؤول مركز الإعلام القرآنيّ (وسام الدلفيّ): ((شهِد المحفل مشاركة القارئ السيّد (جاسم الموسويّ)، والقارئ الحاج (مهدي عادل)، والقارئ الحاج (عادل الكربلائيّ)، والقارئ السيّد (عبد الله الحسينيّ)، إلى جانب فرقة بقيّة الله الدوليّة للإنشاد الإسلاميّ، فيما تولّى عرافة المحفل السيّد (آدم الحسينيّ))، وأضاف الدلفيّ: ((تضمّن المحفل تلاواتٍ مباركة من آيات الذكر الحكيم، عكست مكانة القرآن الكريم في إحياء الشعائر الحسينيّة، وأسهمت في تعزيز الأجواء الإيمانيّة التي يعيشها زائرو الإمام الحسين عليه السلام في زيارة الأربعين))، وبيّن ((أنّ المحفل اختُتم بفقرةٍ للإنشاد الإسلاميّ قدّمتها فرقة بقيّة الله الدوليّة للإنشاد الإسلاميّ، وسط تفاعل الحاضرين، بما يُجسّد ارتباط النهضة الحسينيّة بكتاب الله عزّ وجلّ وقيمه السامية))، وأشار إلى ((أنّ ختام المحفل شهد تكريم جميع المشاركين، تثمينًا لإسهاماتهم في إنجاح فعاليّاته، إذ تولّى التكريم المعاون العلميّ لرئيس قسم دار القرآن الكريم السيّد الدكتور (مرتضى جمال الدين)، برفقة الحاج (رسول الوزنيّ) مسؤول وحدة المحافل القرآنيّة، تقديرًا لجهود القرّاء والمنشدين والقائمين على المحفل في خدمة الثقلين وزائري الإمام الحسين عليه السلام)).

دار القرآن الكريم تستقبل وفد حفظة القرآن الكريم من جمهوريّة سورية

استقبل رئيس قسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينيّة المقدّسة، الشيخ الدكتور (خير الدين علي الهادي)، وفدًا من حفظة القرآن الكريم القادمين من الجمهوريّة العربيّة السوريّة، في إطار تعزيز أواصر التعاون والتواصل القرآنيّ وتبادل الخبرات بين المؤسّسات القرآنيّة، الثلاثاء (٢٠٢٦/ ٨/ ٤).

وقال مسؤول مركز الإعلام القرآنيّ (وسام نذير الدلفيّ): ((جرى في أثناء اللقاء الاطّلاع على أبرز الأنشطة والبرامج التي نفّذتها الدار في مجالات تعليم القرآن الكريم وحفظه ونشر ثقافته، إلى جانب المشاريع القرآنيّة المتنوّعة التي تُقام على مدار العام، ولا سيما البرامج الخاصّة بخدمة زائري الإمام الحسين عليه السلام في زيارة الأربعين المباركة، والبرامج والأنشطة والمسابقات الأخرى))، وأضاف الدلفيّ: ((أشاد أعضاء الوفد بالجهود التي تبذلها دار القرآن الكريم في خدمة كتاب الله العزيز، مثمّنين ما تُقدّمه من برامج نوعيّة تُسهم في نشر الثقافة القرآنيّة وترسيخ القيم الإسلامية)) .

وفي ختام الزيارة عبّر الجانبان عن تطلّعهما إلى تعزيز التعاون المشترك وتوسيع آفاق العمل القرآنيّ بما يخدم مسيرة القرآن الكريم ويُعزّز التواصل بين الحوزات والمؤسّسات القرآنيّة بين البلدين الشقيقين.

أكثر من (٨١) ألف مستفيد.. دار القرآن الكريم تختتم مشروع المحطّات القرآنيّة

اختتمت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينيّة المقدّسة، أمس الاثنين الموافق (٣ آب ٢٠٢٦م)، مشروع المحطّات القرآنيّة ضمن مشروع الحوزة العلميّة في النجف الأشرف. وحقّق المشروع حصيلة بلغت (٤٤٦ , ٨١) مستفيدًا في زيارة أربعين الإمام الحسين عليه السلام، بمشاركة (٧٥٠) معلِّمًا ومعلِّمة توزَّعوا على (٩٠) محطّة داخل محافظة كربلاء المقدّسة وعدد من المحافظات العراقيّة.

وأوضح رئيس قسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينيّة المقدّسة، الشيخ الدكتور (خير الدين الهادي)، أنَّ الإقبال الواسع على المحطّات القرآنيّة يؤكّد نجاح المشروع في إيصال رسالته القرآنيّة إلى الزائرين، مشيرًا إلى أنَّ ملاكات الدار حرصت على تقديم خدمات قرآنيّة وتعليميّة وتوعويّة على مدار سبعة أيّام، أسهمت في تصحيح القراءة وتعزيز الوعي الدينيّ والثقافيّ، وأضاف الهادي أنَّ المشروع تضمّن إقامة حزمة كبيرة من الفعاليّات، شملت (٧) محافل قرآنيّة دوليّة، و(٤٧) محفلًا قرآنيًّا، إلى جانب تنظيم (٢٣) مسابقة، و ندوات قرآنيّة، فضلًا عن (٨٢) محاضرة توعويّة تناولت موضوعات قرآنيّة ودينيّة متنوّعة، ووزّعت الدار أكثر من (٢٥ , ٠٠٠) هديّة تبرُّكيّة على الزائرين.

وشدّد رئيس القسم على أنَّ النتائج التي يُحقّقها المشروع كلّ عام تمثّل حافزًا لمواصلة تطويره وتوسيع نطاق خدماته في المواسم المقبلة، بما يُعزِّز حضور البرامج القرآنيّة في خدمة زائري الإمام الحسين عليه السلام، ويُجسد رسالة العتبة الحسينيّة المقدّسة في نشر الثقافة القرآنيّة وترسيخ قيمها في المجتمع.

بمشاركة ٢٥٠٠ طالبة.. دار القرآن الكريم تعلن عن انطلاق الدورات القرآنيّة للبنات في الحرم الحسينيّ الشريف

أعلنت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينيّة المقدّسة، عبر مركز التعليم القرآنيّ وحدة النشاط النسويّ، عن موعد انطلاق الدورات القرآنيّة الصيفيّة المقامة في الحرم الحسينيّ الشريف بعد إكمال الاستعدادات اللوجستيّة لها.

وقال مسؤول مركز الإعلام القرآنيّ (وسام نذير الدلفيّ): ((بمشاركة (١٠٠) معلِّمة من معلِّمات دار القرآن الكريم في العتبة الحسينيّة المقدّسة والتي انطلقت يوم الاثنين (٢٠٢٦/ ٨/ ١٠) الدورات القرآنيّة النسويّة في الحرم الحسينيّ الشريف، عبر المتابعة الدقيقة في إعطاء وتنظيم الدروس القرآنيّة والدينيّة الفقهيّة والعقائديّة والدروس الميسرة في التفسير الموضوعيّ للقرآن الكريم))، وأضاف الدلفيّ: ((بلغ عدد المراقبات لتنظيم حضور الطالبات (٥٠) مراقبة، في أماكن الدروس وهي سرداب السلطانيّة وسرداب الكرامة وحائر الكرامة وسرداب الشهداء، وقد خصّصت الدار (٥٠) حافلة للنقل من الحرم الشريف وإليه))، مبينًا أنّه: ((بلغ عدد الطالبات المقبولات في المشروع (٢٥٠٠) طالبة من مختلف مناطق المحافظة ومن الجنسيات العربيّة والأجنبيّة المقيمة في كربلاء المقدّسة، ومن فئات عمريّة مختلفة؛ ليتسنّى للجميع تعلّم علوم القرآن الكريم ونشر ثقافته اللامحدودة)). ومن الجدير بالذكر أنّ الطواقم الإداريّة والعلاقات والخدميّة أكملوا الاستعدادات اللوجستيّة لإقامة هذا المشروع والتنسيق مع الأقسام الساندة في العتبة المطهّرة.

خاتم النبوة وميثاق الرحمة

هل تساءل أحدنا يومًا ما الذي يمتلكه رسول الله صلى الله عليه وآله من خصائص فريدة لم تجتمع لغيره من الأنبياء والمرسلين؟ إنّها الخصائص المحمّديّة، الهدايا والإكرامات الإلهيّة التي اختصّ بها الله نبيّه الكريم؛ لتكون دليلًا على عظمته ورسالته للعالمين.

في الأمم السابقة، كانت معجزات الأنبياء حسيّة تنتهي بانتهاء زمانهم؛ كعصا موسى، أو إبراء الأبرص على يد عيسى عليهما السلام، أمّا النبيّ محمّد صلى الله عليه وآله فكانت خاصيّته الكبرى أنّ ذاته ورسالته رحمة مستمرّة لكلّ المخلوقات إلى يوم القيامة، كما يخبرنا القرآن الكريم: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾[الأنبياء: ١٠٧]، ولم تقتصر هذه الرحمة على الإنس والجنّ، بل شملت حتّى الطير والحيوان والجماد؛ فالجذع حَنَّ إليه، وشكى الجمل إليه شدّة التعب، وكان يُسلِّم عليه الحجر والشجر[١].

من أخصّ الخصائص التي أُعطيها نبيّنا الأعظم صلى الله عليه وآله هي ما ورد في قوله: ((أُعْطِيتُ خَمْسًا... وَأُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ))[٢]؛ أي قدرته على التعبير عن المعاني العظيمة والكثيرة بالكلمات القليلة الوجيزة، إضافة إلى كونه خاتم النبيّين، فلا نبيّ بعده ولا شريعة بعد شريعته إلى قيام يوم الدين[٣].

وأن نكون من حافظي القرآن الكريم، ومتمسّكين بسيرة نبيّنا، يعني أن نكون (مصدر رحمة) في عالمنا: في البيت باللطف مع الوالدين والإخوة والرفق بهم، في المدرسة والمركز: بالتسامح مع الأصدقاء وكتم الغيظ، مع البيئة بالرفق بالحيوان والعناية بالنباتات وعدم الإسراف.

زاوية "هل تعلم؟"

-هل تعلم أنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال حين سأله رجل أَنَبِيٌّ أَنْتَ؟ فقال: ((وَيْلَكَ إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ مِنْ عَبِيدِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ))[٤]، إظهارًا لعظمة المقام المحمديّ وخبر خصائصه العلويّة؟

-هل تعلم أنّ كتابة الخصائص المحمديّة وسردها تُثبِتُ في قلب الحافظ والناشئ حبّ النبيّ وآله، وتجعله يعتزّ بانتظامه في أمّة هذا النبيّ الخاتم؟

(١) ينظر: الكافي: ١/ ٤٤٢.
(٢) الخصال، الشيخ الصدوق: ١/ ٢٩٢.
(٣) ينظر: بحار الأنوار: ١٦/ ٣٢٥.
(٤) الكافي: ١/ ٩٠.

مافي الميزان شيء أثقل من
الصلاة على محمد وآل محمد
عن كاظم الغيظ عليه السلام

التداوي بالقرآن الكريم

محمد باقر خالد

يقف الإنسان في رحلة حياته أمام لحظات يرهقه فيها التعب النفسيّ والجسديّ، فيبحث عن ملاذ يداوي روحه ويستردّ به طمأنينته، ولا أطبّ ولا أرفق بالروح من كلام الله عزّ وجلّ الذي جعل القرآن شفاءً ورحمة للمؤمنين وإنّ الشفاء القرآنيّ ليس مجرّد مفهوم معنويّ مجرّد، بل هو حقيقة إيمانيّة وتربويّة تؤثّر في تكوين الإنسان النفسيّ والبدنيّ، إذ يقول الله تعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[الإسراء:٨٢]، وعند التدبُّر في هذه الآية المباركة نجد أنّ الشفاء جاء مطلقًا ليشمل أمراض القلوب من الشكّ والهمّ والحسد، وأدواء الأبدان بما يبعثه الطهر والسكينة في الجوارح.

وقد أكّد أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام هذه الحقيقة العميقة في وصفه للقرآن الكريم حين قال: ((وَاسْتَشْفُوهُ مِنْ أَدْوَائِكُمْ وَاسْتَعِينُوا بِهِ عَلَى لَأْوَائِكُمْ فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنْ أَكْبَرِ الدَّاءِ))[1].

إنّ قراءة القرآن بتدبّر وتأمّل تعمل على تنظيم إيقاع النفس والحدّ من الاضطرابات والتوتّرات التي تفرزها أعباء الحياة اليوميّة، فالآيات الكريمة تنزل على القلب الثقيل كالماء البارد على الظلماء، فتجلو الهموم وتزرع الطمأنينة السكونيّة في الوجدان[2]، ولا يقتصر هذا الأثر الشفائيّ على الجانب الروحيّ فحسب، بل إنّ حُسن التلاوة والإنصات للقرآن الكريم يُمثّل علاجًا ووقاية للمؤمن، إذ يُروى عن النبيّ محمّد صلى الله عليه وآله أنّه قال: ((عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّهُ الشِّفَاءُ النَّافِعُ وَالدَّوَاءُ الْمُبَارَكُ))[3]؛ لذلك يجد الحافظ الصغير والناشئ الذي يرتبط بالقرآن يومًا بعد يوم كيف يتغيّر مزاجه إلى الهدوء، وكيف يكتسب حصانة نفسيّة وعقليّة تجعله أكثر قدرة على مواجهة الصعاب والتركيز في دراسته وحياته، متّخذًا من كتاب الله طبيبًا رفيقًا يستشيره في كلّ آن ويستشفي بنوره في كلّ حين.

---

(١) نهج البلاغة، خطب الإمام علي عليه السلام: ٢/ ٩٢ .

(٢) ينظر: الميزان في تفسير القرآن: ١٣/ ٢٢٠ .

(٣) بحار الأنوار: ٨٩/ ١٩ .

الجبال أوتاد الأرض وسكور الرواسي

د. جاسم الشمري

يأخذنا المنظر البديع لهذه القمم الشاهقة إلى أعظم مشاهد صنع الباري في هذا الكون، حيث تقف الجبال الراسخة شامخة كأنّها تحرُس الأرض وتمنحها التوازن والسكينة. يقول الله عزّ وجلّ في محكم كتابه: ﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَاراً وَسُبُلاً لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾[النحل:١٥]، إذ يفيض هذا النصّ القرآنيّ بالحقيقة العلميّة والإيمانيّة التي تجعل من هذه الجبال أوتادًا تُثبّت قشرة الأرض وتمنعها من الاضطراب والميدان[١].

إنّ النظر في هذه العظمة الصخريّة يورث في قلب الفتى والناشئ الحافظ لكتاب الله بصيرة عميقة؛ فالجبل الذي يراه البصر مجرّد حجارة صمّاء، هو في الواقع آية صارخة على قدرة الخالق ولطفه بعباده، وقد ورد عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في وصف إتقان الخلق قوله: ((وَأَرْسَى أَرْضَهُ بِالرَّوَاسِي مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدٍ، وَأَقَامَهَا عَلَى غَيْرِ عَمَدٍ، وَعَمَّدَهَا بِالْجِبَالِ الثَّوَابِتِ))[٢]. وكما تجعل الجبال العاتية الأرض قارّة وثابتة، فإنّ حفظ القرآن الكريم والتمسُّك به يجعل قلب الناشئ ثابتًا أمام متغيّرات الحياة، لا تهزّه الشبهات ولا تعصف به الأخلاق المنحرفة، إنّها دعوة لكلّ قرّاء (الحفيظ) ليتأمّلوا في بديع خلق الله، فيجمعوا بين جمال المشهد البصريّ وعمق المعنى القرآنيّ، متفكّرين في قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ* وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ* وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ﴾[الغاشية: ١٧-١٩].

(١) ينظر: الميزان في تفسير القرآن: ١٢/ ٢١٨ .
(٢) نهج البلاغة، خطب الإمام علي عليه السلام: ١/ ١٦٢ .

رسالة ماجستير في كليّة العلوم الإسلاميّة تبحث الردود النحويّة للملّا مُحسن القزوينيّ في تفسيره

ناقشت كليّة العلوم الإسلاميّة في جامعة كربلاء رسالة ماجستير للطالب (عبد الرحمن إكليب عبد الرزاق)، الموسومة بـ (الردود النحويّة للملّا مُحسن القزوينيّ (ت ١١٥٠هـ) في تفسيره نور التوفيق وكشف التدقيق من بداية التفسير حتّى الآية (١٠٣) من سورة آل عمران.

وتناولت الدراسة جانبًا من الجهود النحويّة التي تضمّنها تفسير الملّا مُحسن القزوينيّ، عبر تتبّع ردوده على الأقوال والتوجيهات النحويّة، وتحليل منهجه في المناقشة والاعتراض والترجيح، وبيان الأصول العلميّة التي استند إليها في بناء ردوده.

وأوضحت الدراسة أنّ أهميّة الموضوع تنبع من كون تفسير (نور التوفيق وكشف التدقيق) من التفاسير التي شُرع في تحقيقها حديثًا، ولم يكتمل تحقيقها بعد، الأمر الذي جعله ما يزال ضمن دائرة التداول العلميّ المحدود، ولم يُتح للباحثين بصورة كاملة، ولم تتناوله الرسائل والبحوث العلميّة السابقة، ولم تقف على منهجه في الردود النحويّة أو تكشف عن معايير الردّ لديه وأسلوبه في الترجيح والمناقشة، ممّا يجعل الدراسة بحثًا رائدًا في مجال الردود النحويّة عند هذا العالم النحويّ المفسّر.

واعتمدت الرسالة على المنهج الوصفيّ التحليليّ في تتبّع المواضع التي تضمّنت ردودًا نحويّة في التفسير، وتحليلها وربطها بأصولها النحويّة والدلاليّة، والكشف عن طبيعة استدلال القزوينيّ وأدواته في الترجيح والاحتجاج.

كلامهم نور

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ((القرآن ذو وجوه، فاحملوه على أحسن وجوهه))[1].

قال أمير المؤمنين عليه السلام لعبد الله بن العبّاس لمّا بعثه للاحتجاج على الخوارج: ((لا تخاصمهم بالقرآن، فإنّ القرآن حمّال ذو وجوه، تقول ويقولون، ولكن حاججهم (خاصمهم) بالسنّة، فإنّهم لن يجدوا عنها محيصًا))[2].

وعن عكرمة: ((سمعت ابن عبّاس يُحدّث عن الخوارج الذين أنكروا الحكومة فاعتزلوا عليّ بن أبي طالب، قال: فاعتزل منهم اثنا عشر ألفًا فدعاني عليّ فقال: اذهب إليهم فخاصمهم وادعُهم إلى الكتاب والسنّة، ولا تحاجّهم بالقرآن فإنّه ذو وجوه، ولكن خاصمهم بالسنّة))[3].

---

(١) كنز العمال: ٢٤٦٩ .

(٢) نهج البلاغة: ٧٧ .

(٣) الدر المنثور: ١/ ٤٠ .

اجتماع تشاوريّ حول كيفيّة تنظيم المسابقات الوطنيّة والدَّوليّة للقرآن في إيران

أقيم اجتماع تشاوريّ في العاصمة الإيرانيّة طهران حول كيفيّة تنظيم الدورة التاسعة والأربعين من المسابقة القرآنيّة الوطنيّة في إيران، والنسختين الثانية والأربعين والثالثة والأربعين من مسابقات القرآن الدَّوليّة في الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة، وإجراء تعديلات على مسابقتي القرآن الكريم الوطنيّة والدَّوليّة الإيرانيّتين، وأقيم هذا الاجتماع التشاوريّ بحضور كلٍّ من السيّد مهدي خاموشي رئيس منظّمة الأوقاف والشؤون الخيريّة الإيرانيّة، وحجّة الإسلام (غلام رضا عادل) النائب الثقافيّ والاجتماعيّ لمنظّمة الأوقاف، و(مهدي قره شيخلو) أمين اللجنة العليا للمسابقات القرآنيّة في البلاد، والسيّد (ناصر الدين نوري زاده) رئيس مركز الشؤون القرآنيّة التابع لمنظّمة الأوقاف الإيرانيّة، وحشد من مُديري هذه المنظّمة. وقال رئيس منظّمة الأوقاف الإيرانيّة في الكلمة التي ألقاها في هذا الاجتماع: ((إذا سمحت الظروف، فستُقام المرحلة النهائيّة للدورة التاسعة والأربعين من المسابقة القرآنيّة الوطنيّة في محافظة "سيستان وبلوشستان" جنوب شرق إيران، وإلّا فستستضيفها العاصمة طهران)). وشدّد السيّد مهدي خاموشي على أهميّة الأنشطة القرآنيّة في نجاة البشر، مشيرًا إلى أنّه في حال عدم توفّر الظروف اللازمة لحضور المتنافسين في المسابقة القرآنيّة الوطنيّة في إيران بدورتها التاسعة والأربعين، فستُقام المسابقة بطريقة إلكترونيّة.

وقال رئيس مركز الشؤون القرآنيّة التابع لمنظّمة الأوقاف الإيرانيّة السيّد ناصر الدين نوري زاده في الكلمة التي ألقاها في هذه المراسم: ((إنّ هذا العام هو الأوّل الذي تُقام فيه مسابقات القرآن الكريم بعد استشهاد قائد الثورة الإسلاميّة الإيرانيّة))، مضيفًا ((علينا أن نُقيم برامج فخمة ومبهرة لنتمكّن من أداء هذه المهمّة القرآنيّة على أكمل وجه)) .

جاءَت تبثُّ شُجونَها عندَ الولـــي ... وهيَ الّتي عُرِفَـــت بصَبرٍ أجملِ

نادَتهُ والدّمعُ المريرُ بعَينِـــــها: ... أبَتاهُ هل قد جِئتَ حـــينَ المقتلِ

ورأيتَ شِمرًا فوقَ صَدرِ إمـــــامِنا ... يجثو عليهِ وفوقَ ضِلعٍ يـــعتلي

ورأيتَ عبّاسَ الكفيلَ مُـــــجَدَّلًا ... عندَ الفُراتِ بمُهجَةٍ لـــــم يبخَلِ

ورأيتَ طفـــلًا بالدِّمـــاءِ مُـــرَمّلًا ... ظـمآنَ يطلُبُ شُربـــةً لم تُبـذَلِ

ورأيـــتَ زيـــنَ العـــابدينَ مُـقَيّـدًا ... يمشـــي برحلةِ سبيهِ في الرُّحّلِ

ورأيتَ آلَ المُصطفى في كُـــربةٍ ... بينَ اللِّئامِ وبينَ دَمـــعٍ مُهـمَلِ!؟

فأجابَها الكـــرّارُ: صـــبرًا يا ابنتي ... إنَّ القَصـــاصَ مـنَ الإلٰهِ بمُقبِـــلِ

إنَّ الأُبـــاةَ لئِن قضَوا في كـــربلا ... فبُدورُهُـــم أنوارُهـــا لـــم تـأفُلِ

قومي ورأسُكِ في المعالي شامِخٌ ... فـلأنتِ مِن طُهرِ البتولةِ، مِن علي

وامضـــي فصَوتُكِ للرِّسالةِ شاهدٌ ... هٰذا الحُسينُ مُـخَلّدٌ.. لـــم يُقتَلِ"

خادمة أهل البيت عليهم السلام زينب كحلون

دار القرآن الكريم / مركز البحوث والدراسات القرآنية

00964 07700476687 - 00964 07719491040 - 00964 7803149516